صبح الأعشى في صناعة الإنشا

علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب لما رأى من فضله البارع وعلمه الناصع وورعه الظاهر وزهده الخالص وتخليه من الدنيا وتسلمه من الناس وقد استبان له ما لم تزل الأخبار عليه متواطئة والألسن عليه متفقة والكلمة فيه جامعة ولما لم يزل يعرفه به من الفضل يافعا وناشئا وحدثا ومكتهلا فعقد له بالعقد والخلافة إيثارا ﷲ والدين ونظرا للمسلمين وطلبا للسلامة وثبات الحجة والنجاة في اليوم الذي يقوم الناس فيه لرب العالمين .

ودعا امير المؤمنين ولده وأهل بيته وخاصته وقواده وخدمه فبايعوه مسرعين مسرورين عالمين بإيثار أمير المؤمنين طاعة اﷲ على الهوى في ولده وغيرهم ممن هو أشبك به رحما وأقرب قرابة وسماه الرضي إذ كان رضيا عند أمير المؤمنين .

فبايعوا معشر بيت امير المؤمنين ومن بالمدينة المحروسة من قواده وجنده وعامة المسلمين الرضي من بعده على اسم اﷲ وبركته وحسن قضائه لدينه وعباده بيعة مبسوطة إليها أيديكم منشرحة لها صدوركم عالمين بما أراد أمير المؤمنين بها وآثر طاعة اﷲ والنظر لنفسه ولكم فيها شاكرين ﷲ على ما ألهم أمير المؤمنين من نصاحته في رعايتكم وحرصه على رشدكم وصلاحكم راجين عائده في ذلك في جمع ألفتكم وحقن دمائكم ولم شعثكم وسد ثغوركم وقوة دينكم ورغم عدوكم واستقامة أموركم وسارعوا إلى طاعة اﷲ وطاعة أمير المؤمنين فإنه الأمر إن سارعتم إليه وحمدتم اﷲ عليه عرفتم الحظ فيه إن شاء اﷲ تعالى .

وعلى هذه الطريقة كتب الوزير أبو حفص بن برد عهد الناصر لدين